جامعة المنصورة
كليـة الآداب

ظواهر في عناوين روايات نجيب محفوظ

إعـــداد

عالية مبارك حسين علي

دكتوراه في اللغة العربية وآدابها

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني

مجـلة كلـية الآداب – جامعـة المنصـورة
العدد السبعون – يناير ٢٠٢٢

ظواهر في عناوين روايات نجيب محفوظ

عالية مبارك حسين علي
دكتوراه في اللغة العربية وآدابها
وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني

ملخص البحث

العنوان هو أول ما يجذب انتباه القارئ للنص الروائي، ويُعد في أحايين كثيرة امتدادًا للنص ، وخطوة أساسية في كشف دلالات النص ، ويهدف هذا البحث " ظواهر في عناوين روايات نجيب محفوظ " إلى كشف مناحٍ إبداعية في عناوين روايات أديب مصر المتفرد ، ورصد حركة تطورها وخصائصها اللغوية والدلالية .

***كلمات مفتاحية** : العنوان ، نجيب محفوظ ، الرواية ، ظواهر ، دلالة ، خصائص .*

Abctract :

The title is the first thing that attracts the reader's attention to the fictional text, and it is often considered an extension of the text, and an essential step in revealing the semantics of the text.

This research “Phenomena in the titles of Naguib Mahfouz's novels” aims to uncover creative aspects in the titles of the novels of a unique Egyptian writer, and to monitor their development and characteristics Linguistic and semantic.

Key words: Title , Naguib Mahfouz , The Novel , Phenomena , significance ,characteristics .

مقدمــة :

يمثل العنوان العتبة الأولى في النص الأدبي ، فمن خلاله ينفذ القارئ إلى عوالم النص ، وهو " مفاتيح ترشد إلى الأبواب التي يمكن الدخول منها إلى العالم الذي تعنونه " . [١] ونجد علاقة جدلية تكاملية يثيرها العنوان ، يرى جان ريكاردو " العلاقة التي تربط العنوان بالنص علاقة جدلية تكاملية ، فالعنوان يحيل على النص ، والنص يحيل على العنوان الذي يمثل مرآه وضعها أمام مضمون الرواية من بدايتها إلى نهايتها " . [٢] وهو " سلطة النص وواجهته الإعلامية " .[٣]

تُعد روايات نجيب محفوظ مصدرًا مهمًا من مصادر الأدب العربي في العصر الحديث ، وعلى الرغم من مكانة نجيب محفوظ الأدبية ، وحصول رواياته على قدر كبير من الدراسات والأبحاث الأدبية في مصر والعالم العربي ، إلا أنني وجدت إهمال الباحثين والدراسات الأدبية للعنوان في روايات نجيب محفوظ ، فنجد دراسات كثيرة طرحت موضوعات شتى ومتنوعة في أدب نجيب محفوظ : كالمرأة والمكان وطبقات المجتمع المختلفة والحرافيش ، بل وجدت بحثاً عن الملابس التي وردت في أعماله[٤] . ولم يلتفت أحد من الدارسين إلى

---

[١]) يمني العيد ، تقنيات السرد الروائي في ظل المنهج البنيوي ، دار الفارابي ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٢ ، ص ٢٢٦ .

[2]) Ricardo Jean . pour une theorie du nouveau roman , paris : coll tel quell , 1997, p 228.

[٣]) شعيب حليفي ، النص الموازي إستراتيجية العنوان ، مجلة الكرمل ، مصر ، ١٩٩٢ ، ص ٢٣ .

[٤]) أ ـ نجيب محفوظ وروح المكان ، د. عبد الحميد إبراهيم . ب ـ المرأة في ثلاثية نجيب محفوظ . شارل فيال ، فرنسا . هذان البحثان منشوران في كتاب بعنوان : نجيب محفوظ والفن الروائي ، نخبة من كبار المفكرين والمستشرقين ، د. عبد الحميد إبراهيم ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، مصر

أهميـة العنـوان فـي رواياتـه ، رغـم أن دراسـة العنوان تقوم بـإبراز مدى ثرائـه وتفرده وتوضـح علاقته بالنص الروائي .

سبب اختيار موضوع البحث :

لـم ينـل العنـوان فـي روايـات نجيـب محفوظ ما نالته بعض المكونات الأخرى حظه من الدراسة والبحث .

أهمية البحث :

يأتي البحث للكشف عن أهمية العنوان فـي روايـات نجيـب محفـوظ ولإبـراز مـدى ثـراء نصوصه الروائية وتفاعلها مع عناوينها .

الدراسات السابقة :

١ ـ نجيب محفوظ والفن الروائي . تأليف نخبة من كبار المفكرين والمستشرقين . إشراف د. عبد الحميد إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة ، كتابات نقدية شهرية ١٢٨ ، نوفمبر ٢٠٠٢ .

٢ ـ دراسة في روايات نجيب محفوظ الذهنية ، مصـطفى التـواتي ، دار الفـارابي للنشـر والتوزيع ، بيروت لبنان ، ٢٠٠٨.

٣ ـ أيقونـة العنـوان وشـفرته فـي روايـات نجيـب محفوظ . شوقي بدر يوسف ، موقع ميدل إيست اون لاين في ١١/ ١٢ / ٢٠٢٠ .

منهج البحث :

اعتمـدت فـي دراسـتي علـى المـنهج السيميائي ، حيث دراسة العنوان بوصفه علامة لغوية ، وذلك بدراسة العنوان أفقيًا ودلاليًا . مع الاسـتعانة بـالمنهج التـاريخي مـن خـلال تتبـع التطورات التي مرت بها عناوين روايات نجيب محفوظ على مر عقود طويلة .

خطة البحث :

واقتضت خطة البحث تقسيمه إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول : ظواهر اجتماعية ونفسية في روايات نجيب محفوظ .

أ ـ عنـاوين تبعـث علـى التفـاؤل وأخـرى تثيـر التشاؤم .

ب ـ ارتباط الزمن بالأحداث .

ج ـ كثافة حضور المكان .

المبحـث الثـاني : ظـواهر لغويـة فـي عنـاوين روايات نجيب محفوظ .

أ ـ صدارة الجملة الاسمية وتراجع الجملة الفعلية.

ب ـ سيطرة التعريف على التنكير .

ج ـ ظاهرة الثنائيات .

المبحث الثالث : زقاق المدق نموذجًا .

وقد قدمت لهذه المباحث الثلاث بمقدمة عن العنوان وأسباب اختيار البحث وأهميته والدراسات السـابقة ، ثـم أعقبـت بخاتمـة ونتـائج البحـث وفهرسة للمصادر والمراجع .

٢٠٠٢ م . ج ـ التراث القاهري في أدب نجيب محفوظ كمصدر إلهامي لتصميم الموضة الراقية الأصيلة ، إعداد ، رودانيا محمد رشاد معيدة بقسم الملابس الجاهزة كلية الفنون التطبيقية ، جامعة دمياط .

المبحث الأول : ظواهر نفسية واجتماعية في روايات نجيب محفوظ .

عبر نجيب محفوظ في عناوين بعض رواياته عن التشاؤم الذي يسيطر على عقل وتصرفات شخصياته ، مقابل تفاؤل الإرادة والتطلع للمستقبل الأفضل .

أ ــ عناوين تبعث على التفاؤل وأخرى تثير التشاؤم .

عناوين روايات مثل شهر العسل ، عصر الحب، أحلام فترة النقاهة ، أفراح القبة ، الهارب من الإعدام ، أهلاً .

أما عناوين الروايات التي تبعث عناوينها على التشاؤم فهي: عبث الأقدار، الشر المعبود ، الورقة المهلكة ، نكث الأمومة ، الشجرة رقم ١٢، الظلام القديم .

ب ـ ارتباط الزمن بالأحداث :

يلعب الزمن دورًا أساسيًا في بناء الرواية ، فيرتبط كل حدث داخل النص بزمن معين ، ومن ثمَّ لا يمكن تخيل أحداث الرواية خارج نطاق الزمن . تري (سيزا قاسم) للزمن أهمية خاصة تنبع من دوره المحوري في الرواية،" أن الزمن محوري وعليه تترتب عناصر التشويق والإيقاع والاستمرار ... وهو يؤثر في العناصر الأخرى ... الزمن هو القصة وهي تتشكل " . (٥) يرتبط فهم الأحداث واكتمال تصورها بتسلسلها الزمني والمنطقي ، وهذا أكثر ما ميز الروايات الكلاسيكية التقليدية . " أن العمل الروائي يخلق عالمًا خياليًا يرتبط بعالم الواقع بدرجة أو بأخرى ، ويقدم صورة للحياة عن طريق شخصيات معينة وأحداث بالذات تقع في مكان معين ، وإن كان مكانتها تتجاوز ذلك المكان وذلك الزمان " . (٦) والزمن عند (غاستون باشلار) حي ويمتزج بحركة الناس وحياتهم ، " إن الزمن حي والحياة زمانية " . (٧) يتجلي الزمن بوضوح في التغيير الذي يطرأ على سلوك الإنسان وأفعاله ، " إن الزمن هو الحركة".(٨) يرى د. (عبد الملك مرتاض) الزمن شيء وهمي ولكنه مع ذلك يفرض وجوده و سيطرته على أحداث الرواية . " هو خيط وهمي مسيطر على التصورات والأنشطة والأفكار ".(٩) ومن الروايات التي يظهر بها الزمن من خلال عنوان الرواية روايات مثل : ثلاثة أيام في اليمن ، ليالي ألف ليلة ، السمان والخريف ، يوم قُتل الزعيم ، قلب الليل ، حلم نصف الليل ، يوم حافل ، قرار في ضوء البرق، أسرة أناخ عليها

---

٥) سيزا قاسم ، بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ ، مكتبة الأسرة ، ٢٠٠٤ م ، ص ٣٨ .

٦) سمعان إنجيل بطرس ، دراسات في الرواية العربية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ط ١ ، ص ٣٧ .

٧) غاستون باشلار ، جدلية الزمن ، ترجمة خليل أحمد خليل ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، د. ت . ص ١٥ .

٨) محمد العيد تاروته ، بناء الزمن الروائي عند سيزا قاسم، مجلة كلية الآداب ، جامعة منتوري ، قسطينة، الجزائر ، عدد ٥ ، ٢٠٠٠ .

٩) عبد الملك مرتاض ، في نظرية الرواية ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٩٨ م ، ص ١٧٩ .

الدهر، حياة للغد ، موعد ، آخر الليل ، عندما يأتي المساء .

ج ـ كثافة حضور المكان في روايات نجيب محفوظ :

المكان من العناصر الأساسية في تشكيل البناء الروائي ، يقف على قدم المساواة مع عناصر أخرى كالزمن والشخصية والراوي . " الفضاء الجغرافي : المجال الذي تجري فيه أحداث القصة ، فالشخصيات لا تتحرك إلا في إطار جغرافي له حدوده ومعالمه ، واقعيًا كان أم متخيلًا " . [١٠] نجد أديبنا الكبير أولى المكان عناية خاصة واهتمامًا شديدًا ، أثناء إبداعه لرواياته . لذا يحضر فضاء المكان في روايات نجيب محفوظ حضورًا لافتًا . ومن الروايات التي تحمل عنوانًا خاصًا بالمكان روايات :

قصر الشوق ، زقاق المدق ، خان الخليلي ، ثرثرة فوق النيل ، القاهرة الجديدة ، حكايات حارتنا ، خمارة القط الأسود ، أفراح القبة ، كفاح طيبة ، مصر القديمة ، بيت سيئ السمعة ، سوق الكانتو ، حارة العشاق ، عنبر لولو ، الحب فوق هضبة الهرم ، السماء السابعة، نافذة في الدور الخامس والثلاثين ، روض الفرج ، الجامع في الدرب ، ثلاثة أيام في اليمن، شارع ألف صنف .

المبحث الثاني : ظواهر لغوية في عناوين نجيب محفوظ .

أ ــ سيادة الجملة الاسمية وتراجع الجملة الفعلية :

تأتي معظم روايات نجيب محفوظ جملة اسمية، على اعتبار أن العنوان خبر لمبتدأ محذوف، ولأن الجملة الاسمية أبلغ في التعبير. ومن الروايات التي تمثل عناوينها الجملة الاسمية:

ثرثرة فوق النيل، رحلة ابن فطومة، الحب تحت المطر، مشروع للمناقشة، قرار في ضوء البرق ، الحاوي خطف الطبق، كلمة في الليل ، كلمة في السر، السكران يغني، الهارب من الإعدام، خيانة في رسائل ، مندوب فوق العادة، نحن رجال. أما العناوين التي جاءت بصيغة الجملة الفعلية فنجدها قليلة لا تتعدى عنوانين هما: يحي ويميت ، رأيت فيما يرى النائم .

ب ـ سيطرة التعريف على التنكير :

أغلب عناوين كاتبنا الكبير نجدها معرفة على اختلاف أنواع المعرفة في اللغة العربية كالمعرف بال والإضافة والعلم ، وفيما يلي استعراض لهذه العناوين المعرفة على اختلاف تعريفها .

الروايات المعرفة بال هي :

الخِتام ، الصمت ، الرماد ، الخوف ، السلطان ، الرسالة ، الشفق ، اللقاء ، الجبل ، الزيف ، الشريدة ، الهذيان ، الجوع ، الثمن ، الجبار ، النوم ، الظلام ، التركة ، النجاة ،

---

[١٠]) سعيد يقطين ، قال الراوي ، البنيات الحكائية في السيرة الشعبية ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، ط ١، ص٢٤٠ ، ١٩٩٧ .

المهمة ، النسيان ، البستاني ، الخندق ، المطاردة ، الطبول ، العريس ، الصدى ، الخلاء، المتهم ، المجنونة ، السراب .

أما الأسماء المكونة من اسم علم ، فتتنوع أنواعها ما بين أسماء أشخاص: كسمارة الأمير، أمشير، أيوب ، فلفل ، السيد (س) ، فردوس ، شهر زاد ، وأسماء أماكن : كـ لونا بارك ، وأسماء تدل على أشياء مثل : قوس قزح ، روبابيكا .

ج ـ كثرة ظاهرة الثنائيات :

ثنائيات تظهر التضاد مثل : بداية ونهاية ، حديث الصباح والمساء ، الشيطان يعظ ، مرض الطبيب ، يقظة المومياء ، الحب والقناع ، القتل والضحك . في رواية " بداية ونهاية " فالبداية ضد النهاية ، فالبداية تزمر للقوة أما النهاية فتشير للانهيار ، أو ضعف الشيء ، وفي رواية " حديث الصباح والمساء : " الصباح ضد المساء ، فالأول يرمز للحركة و النشاط و العمل و بالتالي الميلاد والحياة . أما المساء فهو رمز للهدوء والسكينة والراحة والسكون ومن ثم نجده يرمز للموت . وفي رواية " الشيطان يعظ"، التضاد في كون الشيطان لا يعظ الإنسان بما يفيده وإنما يوسوس له بما يضره ، وفي رواية " يقظة المومياء " ، يأتي التضاد من كلمة يقظة لأن صفة المومياء النوم في سبات عميق وليس اليقظة . وهذا ينطبق على رواية " مرض الطبيب " ، لأن الطبيب يأتي كرمز لشفاء المرضي لا أن يأتي هو كمريض .

ثنائيات متمثلة في : مبتدأ ومن بعدها نعت : نجدها في عناوين هذه الروايات :

القاهرة الجديدة ، مصر القديمة ، التنظيم السري، القرار الأخير، القهوة الخالية ، يوم حافل، السماء السابعة ، الرجل الأخر، الحوادث المثيرة ، الرجل الثاني ، الربيع القادم ، الظلام القديم ، العالم الأخر ، الورقة المهلكة ، الشر المعبود ، المرصد المتبادل ، عبث أرستقراطي، صوت من العالم الأخر، صورة قديمة ، الوجه الأخر، الفار النرويجي ، قاتل قديم ، المقابلة السامية ، الرجل السعيد ، صوت مزعج .

المبحث الثالث : رواية زقاق المدق نموذجًا .

تعد رواية زقاق المدق من أشهر روايات نجيب محفوظ . وأكثرها شعبية بين القراء . يتكون العنوان من مكون فضائي ، يدل على المكان الذي تدور فيه أحداث الرواية . وكلمة زقاق معروفة في المدن العربية الكبيرة العريقة . نكشف عن البنية المعجمية لعنوان الرواية نجد كلمة الزقاق : اسم والجمع أزقة ، وقد ورد في لسان العرب " الزقاق السّكَّة ، يذكر ويؤنث قال الأخفش أهل الحجاز يؤنثون الطريق والسُراط والسبيل والسُوق والزُّقاق والكلَّاء وهو سوق بالبصرة وقيل الزُّقاق الطريق الضيق والجمع أَزِقَّة وُزُقَّان ... والزقاق طريق نافذ وغير نافذ ضيق السكة " . وورد أيضا في المعجم الوسيط " الزُّقَاق : الطريق الضيق نافذًا وغير نافذٍ . (يذكر ويؤنث) . والجمع أَزِقة .[١١]

[١١]) المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، ١٩٦٠ .

وكلمة المدق وردت في لسان العرب : " دقق : الدَّقُ : مصدر قولك دَقَقت الدَّواءَ أَدُقُّه دَقًّا ، وهو الرَّضُّ . والدَّقّ الكَسر والرَّضُّ في كل وجه ، وقيل هو أن تضرب الشيءَ بالشيء حتى تَهشِمَه ، دَقَّه يَدُقُّه دَقًّا ودَقوتُه فاندَقّ . والتَّدقيقُ : إنعامُ الدَقّ . والمِدَقُ والمِدُقَّةُ والمُدُقُ : ما دقَقتَ به الشيء ، قال سيبويه : وقالوا المُدُقُ لأنهم جعلوه اسمًا له كالجلمود ، يعني أنه لو كان قياسه المِدَقَّ أو المِدَقَّة لأنه مما يعتمل بها"[١٢]. أما من حيث البنية السطحية (التركيبة النحوية) فنجد كلمة زقاق وهي مضاف وكلمة المدق مضاف إليه .

حضور العنوان داخل النص :

تبدأ الرواية بتمجيد الفضاء الروائي الذي تدور على أرضه أحداث الرواية فنجد الراوي يخبر القارئ ، بأن زقاق المدق بدلائل عدة هو تحفة معمارية من زمن غابر ، رغم عجزه عن تحديد عمر الزقاق على وجه التحديد، و قد أحال هذا الأمر إلى الله وعلماء الآثار ، " الذين يقررون أن الزقاق هو جزء من القاهرة الفاطمية التي أنشأها (المعز لدين الله الفاطمي) منذ أكثر من ألف عام لتكون عاصمة الدولة الفاطمية بمصر ". ([١٣])

" تنطق شواهد كثيرة بأن زقاق المدق كان من تحف العهود الغابرة . وأنه تألق يومًا في تاريخ القاهرة المعزية كالكوكب الدري . أي قاهرة أعني ؟ الفاطمية ؟ المماليك ؟ السلاطين؟ علم ذلك عند الله وعند علماء الآثار، ولكنه على أية حال أثر ، وأثر نفيس . كيف لا وطريقه المبلط بصفائح الحجارة ، ينحدر مباشرة إلى الصنادقية ، تلك العطفة التاريخية ، وقهوته المعروفة بقهوة كرشة تزدان جدرانها بتهاويل الأرابيسك ، هذا لقدم بادٍ ، وتهدم وتخلخل " . ([١٤]) استخدم كاتبنا الكبير (نجيب محفوظ) فن الطوبوجرافيا (رسم المكان) فنجده رسم لنا المكان من خلال الوصف الذي يأتي خلال السرد فيقول : " آذنت الشمس بالمغيب ، والتفت زقاق المدق في غلالة سمراء من شفق الغروب ، زاد من سمرتها عمقًا أنه منحصر بين جدران ثلاثة كالمصيدة له باب على الصنادقية ، ثم يصعد صعودا في غير انتظام ، تحف بجانب منه دكان وقهوة وفرن ، وتحف بالجانب الآخر دكان ووكالة ، ثم شرقًا ـ كما انتهى مجده الغابر ـ بيتين متلاصقين ، يتكون كلاهما من طوابق ثلاثة . ([١٥]) " .... بيد أن دكانين ـ دكان عم كامل بائع البسبوسة على يمين المدخل وصالون الحلو على يساره ـ يظلان مفتوحين إلى ما بعد الغروب بقليل . " ([١٦]) " أما صالون الحلو فدكان صغير يُعد في الزقاق أنيقًا". ([١٧])هذا الوصف الدقيق والحيوي لزقاق المدق يؤكد أنه " إذا كان من الممكن الحصول

---

[١٢]) لسان العرب ، دار صادر ، بيروت لبنان ، ١٩٩٧ م .

[١٣]) موسوعة ويكيبيديا .

[١٤]) الرواية ص ٦٤١ .

[١٥]) السابق ص ٦٤١ .

[١٦]) السابق ص ٦٤١ .

[١٧]) السابق ص ٦٤١ .

علـى نصـوص خالصـة فـي الوصـف فانـه مـن العسير أن نجد سردًا خالصًا " . (١٨)

زقاق المدق : هو أحد الأزقة المتفرعة من منطقة الحسين بحي الأزهر الشريف بالقاهرة وهو زقاق صغير شعبي يتفرع من شارع الصنادقية الموازي لشارع الأزهر . (١٩)

" لبث هذان الشخصان في دكانيهما في حين أخذت الوكالة الكبيرة المجاورة للصالون تغلق أبوابها وينصرف عمالها وكان آخر من غادرها السيد سليم علّوان . ... وانحدرت العربة ذات الحصان الواحد إلى الغورية في طريقها إلى الحلَّمية . وأغلق البيتان في الصدر نوافذهما اتقاء البرد ، ولاحت أنوار المصابيح وراء خصاصها وكاد المدق يغرق في الصمت ، لولا أن مضت قهوة كرشة ترسل أنوارها من مصابيح كهربائية .... هي حجرة مربعة الشكل في حكم البالية ولكنها على عفائها تزدان جدرانها بالأرابيسك ، فليس لها من مطارح الجد إلا تاريخها وعدة أرائك تحيط بها "(٢٠) . وكما يستيقظ الزقاق باكرا ، ينام أيضًا باكرًا ، فلا نجد من أثر للحياة في الزقاق بعد المغرب سوي في قهوة المعلم كرشة ، حيث يسهر السمار بها وتنبعث منها الأنوار الكهربائية .

يصف الراوي عودة المعلم كرشة إلى الزقاق ليلا . " وعاد إلى الزقاق وقد أغلقت دكاكينه وكانت تشمله الظلمة لولا النور المنبعث من القهوة ، وكان جو القهوة على خلاف الجو البارد في الخارج ـ دفئا يحفظ حرارته دخان الجوز وأنفاس السمار ووهج النصبة " . (٢١) " ومع أن هذا الزقاق يكاد يعيش في شبه عزله عمّا يحدق به من مسارب الدنيا ، إلا أنه على رغم ذلك يضج بحياته الخاصة ، حياة تتصل في أعماقها بجذور الحياة الشاملة " . (٢٢) رغم أن الزقاق بحكم تكوينه الجغرافي يقبع منزويًا ، يكاد لا يتصل بما حوله من أماكن إلا من خلال بابه ، الذي يطل على الصنادقية . إلا إنه ينبض بالحركة والحياة .

نتعرف من خلال الزقاق على أهله وما يكابدونه من صراعات نفسية واجتماعية ، بل يعرفنا الزقاق بجزء من تاريخ مصر السياسي زمن أحداث الرواية التي تجري أحداثها إبان نهاية الحرب العالمية الثانية . وتأثيره على بعض شخصيات الرواية . يصحو أهل الزقاق باكرًا ، فتدب فيه الحياة، يفتح صبي القهوة (سنقر) القهوة ويهيئ العمل بها ، ثم يأتي عمال وكالة (السيد علوان الحسيني) لفتح الوكالة وبدء العمل ، يظهر (جعدة) زوج الفرانة حاملًا ألواح العجين و(عم كامل) صاحب محل البسبوسة ، و(عباس الحلو) الحلاق اللذان يتناولان إفطارهما معًا ، ثم يبدأن عملهما . ومن

---

١٨) حميد لحميداني ، بنية السرد النصي من منظورات النقد الأدبي ، المركز الثقافي ، بيروت ، ط ٣ ، ٢٠٠٠، ص ٧٨ .

١٩) موسوعة ويكيبيديا .

٢٠) الرواية ص ٦٤٢

٢١ السابق ص ٦٦٣ .

٢٢)السابق ص ٦٤١ .

سكان الزقاق الست (سنية عفيفي) صاحبة البيت الثاني في الزقاق ، وهي أرملة تعيش من ريع أملاكها ، وراغبة في الزواج وهي على أعتاب الخمسين من العمر ، وقد حققت (أم حميدة) هذه الأمنية لها ، وتسكن (أم حميدة) الشقة الوسطى في بيت (سنية عفيفي) . و حيث يسكن (بوشي) طابقه الأول ، وصنعة (بوشي) هي : خلع أسنان المرضى وفي أحايين أخرى ، سرقة الأطقم الذهبية من أسنان الموتى وبيعها لزبائنه . وهناك (حميدة) الشابة الجميلة الطموح التي تركض وراء المال حتى أنها عملت بمجال الدعارة بمحض إرادتها ، حتى تتمتع بارتداء ملابس جديدة ، كصديقاتها فتيات المشغل اللاتي تقابلهن في ساعة الأصيل يوميًا، وهن عائدات من عملهن . والمعلم (كرشة) صاحب القهوة وهو تاجر مخدرات وشاذ جنسيًا يستطع دائمًا إغواء الشباب الفقير اليافع في حبائله ، " هو طريد الحياة الطبيعية وفريسة الشذوذ ، واستسلامه لشهواته لا حد له ولا ندم عليه ولا توبة تنتظر عنه".(٢٣) ومن سكان الزقاق أيضا (زيطة) صانع العاهات لمن يريد أن يعمل شحاذًا و تفكيره العميق في العاهة المناسبة التي ستدر عطف المحسنين ، أما (السيد سليم علَّوان) " فهو تاجر ابن تاجر". (٢٤) فكر في الزواج من حميدة ، وحال دون ذلك إصابته بالذبحة الصدرية ، التي أثرت عليه وأحالت حياته إلى جحيم ، وأصبح هاجس المرض والموت يستوليان على تفكيره ، حتى إنه فكر في تصفية تجارته ، ورفض الإنفاق على بيته وبيوت أبنائه بداعي ، لا يجوز استمتاع غيره بثروته طالما هو لا يستطيع الاستمتاع بها .

الشخصية الوحيدة الدخيلة على الزقاق هي شخصية (إبراهيم فرج) القواد، الذي شاهد حميدة على مدخل زقاق المدق أثناء حفل انتخابات ، وقد فحص حميدة بعينيه الخبيرتين وأدرك أنها جديرة بالعمل في مجال الدعارة " هي عاهرة بالسليقة " . (٢٥) وقد جلس بالقهوة في المكان الذي كان يجلس فيه عباس الحلو خطيبها الأول مما ينذر بأنه سوف يأخذ مكانه ليس فقط في القهوة ولكن في حياة حميدة أيضًا، مع الفارق فعباس دخل حياة حميدة كخطيب ، وهي خطوة شرعية ، بينما يدخلها إبراهيم فرج كقواد . هناك شخصية الشيخ درويش الذي كان مدرسًا للغة الانجليزية ، ثم تم فصله من العمل لتطاوله على وكيل الوزارة التي يعمل بها ، فترك أسرته ومنزله وهام على وجهه ، وحط به الرحال في زقاق المدق . نجد طبيعة السكان الذين يسكنون الزقاق طبقة فقيرة عاملة كادحة . تعاني في سبيل لقمة العيش .

ولأن " المكان والشخصية يستمدان معناهما من بعضهما".(٢٦) نجد المكان لا

---

٢٣) الرواية ص ٦٦٠ .

٢٤) الرواية ص ٦٦٨ .

٢٥) السابق ص ٧٢٩ .

٢٦) جيرار جنيت وكولد نستين ، وآخرون ، الفضاء الروائي ، ترجمة عبد الرحيم حزل ،منشورات أفريقيا الشرق، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٣ .

يتجلى واضحًا إلا عبر رؤية ، وهذه الرؤية تقدمها لنا الشخصيات على لسان الراوي ، " الفضاء الروائي لا يتشكل إلا عبر رؤية ما ، بل ويمكن القول عن الحديث عن المكان ، في الرواية هو حديث محور عن رؤية ذلك المكان ، وزاوية النظر ، فالرؤية التي ستقودنا نحو معرفة المكان وتملكه من حيث هو صورة تنعكس في ذهن الراوي ، ويُدركها وعيه قبل أن يعرضها علينا في خطابه " . ([٢٧])

ولذلك نجد زقاق المدق جاذب لبعض الشخصيات وطارد لأخرى . هذا ما يتضح للقارئ من خلال الحوارات بين بعض الشخصيات داخل الرواية ،

ففي حوار دار بين حميدة وأمها تقول الأم للفتاة:

ـ " لا تسلقي الزقاق إن أهله سادة الدنيا !

ـ سادة دنياك أنت . كلّهم كعدمهم ، اللهم إلا واحدًا به رمق جعلتموه أخي !

..... فغمغمت الفتاة بازدراء زقاق العدم " . ([٢٨])

" استخرجت من جيبها مرآة صغيرة ، ثبتتها على مسند الكنبة ، ثم وقفت أمامها منحنية قليلًا لترى صورتها ثم غمغمت بلهجة تنم عن الإعجاب :

ـ آه يا خسارتك يا حميدة ! لماذا توجدين في هذا الزقاق ؟! ولماذا كانت أمك هذه المرأة التي لا تميز بين التبر والتراب ([٢٩]) . فهي من خلال شعورها بجمالها الطاغي ، وشبابها ، وطموحها للعيش في رخاء ، لا تجد من يشاركها هذا الطموح إلا شخص واحد ، هو (حسين كرشة) وهي لا تستطيع الاقتران به لأنه أخاها بالرضاع . وللتأكيد على هذه القناعة نجدها تستعرض ما تقع عليه عيناها من أهل الزقاق ، فتسلقهم بلسانها .

" ارتفقت النافذة ملقية ببصرها إلى الزقاق ، متنقلة به من مكان إلى مكان ، قائلة وكأنها تخاطب نفسها في سخرية :

ـ مرحبا يا زقاق الهنا والسعادة . دمت ودام أهلك الأجلاّء . يا لحسن هذا المنظر ، ويا لجمال هؤلاء الناس . ماذا أرى ؟ ! ([٣٠]) نرى من خلال عيون حميدة بقية شخصيات الرواية ، (حسنية) الفرانة التي تصفها حميدة بالزكيبة كناية عن بدانتها ، وهي جالسة عين على أرغفة العيش وعين على زوجها (جعدة) الذي يعمل بكد مخافة ضربها المبرح له ، والمعلم كرشة صاحب القهوة شبة النائم ، وعم (كامل) بائع البسبوسة الذي يغط دائما وأبدًا في نوم عميق بينما الذباب يتراقص على صينية البسبوسة ، و الحلاق الشاب (عباس الحلو) والتاجر العجوز (السيد سليم علوان) اللذان يسترقان النظر إلى شرفتها مرات عديدة ، والشيخ (درويش) ، ونجد (حميدة) بعد استعراضها لمعظم الشخصيات بالرواية تعاود النظر إلى المرأة متحسرة على عدم وجود رجل بالزقاق يليق بجمالها وجدير بالزواج

[٢٧]) حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي ، المركز الثقافي العربي بيروت لبنان ، الدار البيضاء المغرب ، ط ١ ، ١٩٩٠ ، ص١٠٠، ١٠١

[٢٨]) الرواية ص ٦٥١، ٦٥٢ .

[٢٩]) الرواية ص ٦٥٢ .

[٣٠]) السابق ص ٦٥٢ .

بها . " وعادت إلى المرآة ملقية نظرًا فاحصًا ، وتنهدت وهي تقول : يا خسارتك يا حميدة " (٣١)
وفي حوار دار بين حميدة وعباس الحلو :
ـ سنكون أسعد مخلوقين في الزقاق
ـ وقطبت في تقزز ، وندت عنها هذه الكلمة بلا وعي ، وفي ازدراء شديد :
ـ زقاق المدق
ـ فنظر إليها في ارتباك ولم يجرؤ على الدفاع عن الزقاق الذي يحبه ويؤثره على الدنيا جميعا . هل تزدري الزقاق الطيب كأخيها حسين ؟ حقًّا لقد رضعا من ثدي واحد ! " . (٣٢)

يظهر هذا الاحتقار والكراهية من (حميدة) للزقاق بأن عبست ملامح وجهها ولفظت اسم الزقاق بتقزز دون وعي منها ، ثم نجد في المقابل شخصية (عباس الحلو) محبًا للزقاق وأهله ويصف بالطيبة ، ولكنه أمام سطوة حبها لم يستطع الدفاع عن مكانه الأثير ، وسأل نفسه هل حقًا تكره الزقاق كأخيها في الرضاع ، وعزا الأمر، لأنهما رضعا الكراهية من ثدي واحد ، ثم افترقا بعد أن تحدثا كثيرًا عن أمور الزواج والعمل في الجيش البريطاني لتوفير نفقات الزواج وتجهيز بيت الزوجية .

الشخصية الثانية التي تحتقر الزقاق بساكنيه هي شخصية (حسين كرشة) فنجده أثناء حديثه مع أمه يقول : " أصغي إليَّ ، لقد عزمت عزمًا لا رجعة فيه ، فهذه حياة لا تطاق ولا داعي مطلقًا لتحملها قسرًا ! . لابد من هجر هذا الزقاق ... لقد جمعت ثيابي في البقجة ولم يبق الآن إلا أن أستودعك الله . بيت قذر . زقاق نتن ، أُناس بهائم ! ... فضيحتنا زكمت الأنوف جميعًا ؟! يغمزونني في كل مكان . ماذا يضطرني إلى البقاء في هذه الحياة ؟ سأحمل ثيابي وأذهب إلى غير رجعة " . (٣٣) " أريد حياة غير هذه الحياة . إن كثيرين من زملائي يقطنون في بيوت فيها الكهرباء " . (٣٤) ورغم مناقشة والده له ومبرراته المقنعة بعدم وجود أسباب تحثه على ترك المنزل ورغم استعطاف والدته له ،غادر مسرعًا غاضبًا ، غير آسف على شيء بالزقاق . " نزل السلالم وثبًا ، وقطع الزقاق لا يلوي على شيء ، وقبل أن يعدل إلى الصنادقية بصق عليه وهتف بصوت مرتعش من الحنق :
ـ غر ... انجر ، لعنة الله عليك وعلى أهلك " . (٣٥) وعندما سُرِح من العمل مع الجيش الانجليزي لم يجد له ولزوجته مأوى سوى الزقاق ، ولكنه رغم ذلك يقول :
" ... عُدت إلى الزقاق على رغمي " . (٣٦)
ويظهر هذا الاحتقار أثناء حوار دار بينه وبين صديقه (عباس الحلو) نجده يحتقر الزقاق ويسخر من المعيشة داخله ، يكره الزقاق بكل ما فيه ، ويحرض على كراهية ومغادرة الزقاق ونسيان أهله .
" فقال الشاب ساخرًا :

---

٣١) السابق ص ٦٥٣ .
٣٢) الرواية ص ٦٧٨ .
٣٣) الرواية ص ٦٨٩ .
٣٤) السابق ص ٦٩١ .
٣٥) السابق ص٦٩١
٣٦) السابق ص ٧٥٢ .

ـ عم كامل ، قهوة كرشة ، الجوزة ، الكومي ؟!

فقال الحلو في حيرة :

لماذا تهزأ بهذه الحياة ؟

ـ أهي حياة حقا ؟ ..... هذا الزقاق لا يحوي لي إلا موتًا . وما دمت فيه فلن تحتاج إلى الدفن . عليك رحمة الله .

فسأله الحلو بعد تردد وإن كان يدري ما الأخر قائله :

ـ وماذا تريدني أن أفعل ؟

فصاح به الفتى :

ـ طالما أخبرتك . طالما نصحتك اخلع رداء هذه الحياة القذرة الحقيرة . أغلق هذا الدكان . اهجر هذا الزقاق . أرح عينيك من جثة عم كامل . وعليك بالجيش الإنجليزي ([٣٧]) .

" ـ .... قال متظاهرا بالإحجام والإباء :

السفر ابن كلب

فضرب حسين الأرض بقدمه وصاح به :

ـ أنت ابن ستين كلبًا . السفر خير من زقاق المدق ، وخير من عم كامل ؟ سافر وتوكل على الله أنت لم تولد بعد . ماذا أكلت ؟ ماذا شربت ؟ ماذا رأيت ؟ صدقني أنت لم تولد بعد " . ([٣٨])

ونجد حسين كرشة يحسم التردد داخل عباس الحلو بأن حميدة لن تقبل به زوجًا طالما بقي على هذه الحال في زقاق المدق " فتاة طموح ما في ذلك من شك ولن تحظي بها حتى تغير ما بنفسك " . ([٣٩]) وكنتيجة لكلام (حسين كرشه) يتزعزع حب (عباس الحلو) للزقاق و أهله ويتهمه بعدم العدل بين ساكنيه ويقرر السفر ، فيقول : " إنه زقاق لا يعدل بين أهله ، ولا يجزيهم على قدر حبهم له . وربما ابتسم لمن يتجهمه وتجهم لمن يبتسم له ، فهو يقتر عليه الرزق تقتيرا ، ويغدقه على السيد سليم غدقًا وعلى كثب منه تتكدس رزم الأوراق المالية حتى ليكاد يشم عرفها الساحر ، في حين أن راحته لا تقبض إلا على ثمن الرغيف . فليكن سفر ، وليتغيرن وجه الحياة " . ([٤٠]) ولكننا نجد هذا الرأي قاله (عباس الحلو) تحت ضغط حبه (لحميدة) وإلحاح (حسين كرشة) عليه بضرورة تغيير حياته ، بينما هو في أعماقه ، يحب الزقاق وأهله فهو راضٍ بعيشته في الزقاق، يعمل في دكانه الخاص في الزقاق ويسكن في بيت الست (سنية عفيفي) بالزقاق ، ويسهر ليلًا مع أصدقائه وجيرانه من أهل الزقاق في قهوة (كرشة) وبالتالي هو غير مضطر لمغادرة الزقاق . فيقول على لسانه الراوي " ... ولو تُرك وشأنه ما اختار عن المدق بديلًا ، ولو لبث فيه مدى الحياة لما ملّه ولا فتر حبه له " . ([٤١]) ويؤكد على حبه للزقاق في موضع آخر قائلًا : "أنا أحب زقاقنا وأحمد الله على ما يرزقني به من كفاف " . ([٤٢]) وعندما قرر مغادرة الزقاق إلى التل الكبير ليعمل بالجيش الانجليزي حتى يتمكن من الزواج من الفتاة التي يحبها (حميدة) تركه

---

[٣٧]) الرواية ص ٦٥٦ .

[٣٨]) السابق ص ٦٥٦ .

[٣٩]) السابق ص ٦٥٦ .

[٤٠]) الرواية ص ٦٥٧ .

[٤١]) السابق ص ٦٥٦ .

[٤٢]) السابق ص ٦٨٧ .

مرغمًا ، وعند الخروج من أرض الزقاق تركه بسرعة مخافة ألم الفراق ، وشعر بأنه يخرج من الزقاق دون قلبه ، وبأن قلبه أبى أن يرحل معه بعيدًا عن الزقاق .

" ابتسم الحلو صامتًا ، وقد أخفى عن صاحبه الكآبة القابضة على قلبه لفراق الزقاق الذي يحبه والفتاه التي يهيم بها وجلس بين رفاقه يعاني أشواقه المكبوتة ويتلقى كلمات التوديع " . (٤٣)

" وحث خطاه كأنَّما ليفر من عواطفه فما أن ترك الزقاق وراء ظهره حتى شعر قلبه يفارقه إليه".(٤٤) " سأترك قلبي ورائي في الزقاق ".(٤٥)

أيضا هناك السيد (سليم علوان) التاجر الذي قضى نصف عمره بالزقاق ولكنه أبدا لم يكن من محبي الزقاق وليس مخالطا لأهله وكل ما يربطه بالزقاق أنه مقر عمله ، حتى إنه لا يحيي من أهل الزقاق سوي الشيخ (درويش) ، والسيد (رضوان الحسيني) . " ... قطع أكثر عمره في الزقاق ، ولكنه لم يكن يوما من أهله ولم يعمل لواحد منهم حسابا ، ولولا السيد رضوان الحسينى والشيخ درويش لما عني برفع يده تحية " . (٤٦) ويرى أن أهل الزقاق متطفلون ، ولا يتركون المرء وشأنه ، " الزقاق زخَّار بالألسن الحداد والأعين المتطفلة".(٤٧) هذا ما بدر في ذهن السيد سليم علوان عندما فكر في الزواج من حميدة

للمكان دور واضح وملموس في بلورة وعي الشخصيات فأصبح المكان وسيلة تعبر عن مواقف شخصيات الرواية من واقعها المتأزم زمن نهاية الحرب العالمية الثانية ، التي بانتهاء معاركها زادت من الوضع البائس لبعض أبطال الرواية .

يجمع المكان (زقاق المدق) والمال بين شخصيات الرواية ، ونجد بعض الشخصيات تنجح في الوصول إليه ، ولكنه لا يستطيع مساعدتها أو تغيير حالها إلى الأفضل ، فها هو (حسين كرشة) يغادر الزقاق حتى يستطيع الحصول على الكثير من المال من عمله مع الجيش الانجليزي ، ولكنه لم يدخر مليما واحدا فيعود إلى الزقاق بزوجته وشقيقها مفلسا . وهو ما تنبأ به عباس الحلو قبل أن يحدث بفترة طويلة ، " ... يقول عباس الحلو معزيًا ... سوف تنتهي الحرب يومًا ويعود حسين إلى الزقاق معدمًا كما خرج منه " . (٤٨) ، هذا المثال من المرات النادرة التي لجأ فيها الكاتب إلى تقنية الاستشراف ، وهي " تقنية من تقنيات المفارقة السردية ، وفيها يقوم الكاتب بالقفز إلى المستقبل وبالتالي التطلع إلى ما هو متوقع أو محتمل الحدوث في العالم المحكي " . (٤٩) وهو أيضًا " الرؤية المتوقعة لما سيحدث في

---

٤٣) السابق ص ٦٨٨

٤٤) السابق ص ٦٨٩ .

٤٥) السابق ص ٦٨٧ .

٤٦) السابق ص ٦٧٠ .

٤٧) السابق ص ٦٧١ .

٤٨) الرواية ص ٦٥٥ .

٤٩) حسن بحراوي بنية الشكل الروائي ، ص ١٣٣ .

المستقبل ، بحيث يتوقع الراوي ، وقوع أحداث قبل تحققها في زمن السرد " . ([٥٠]) وعباس الحلو نجده يترك الزقاق مرغما للعمل مع الجيش الانجليزي للحصول على المال الوفير حتى يستطيع تدبير نفقات الزواج لكنه يفقد (حميدة)، التي يحبها واغترب من أجلها . (حميدة نفسها) تهرب من حياتها كفتاة شريفة مستقيمة في زقاق المدق إلى شارع شريف لتصل إلى المال غايتها عن طريق العمل في مجال الدعارة ، ولكنها لن تستطيع مواصلة العمل في هذا المجال بعد أن قذفها ـ بطريق الخطأ ـ (عباس الحلو) بزجاجة خمر في وجهها ومن ثمَّ شوه رأس مالها . الشخصية الوحيدة بالرواية التي تمتلك المال ولا تطمح في المزيد منه ، وتمتلكه داخل الزقاق وبالتالي لا يحتاج لمغادرة الزقاق هو ، (السيد سليم علوان) ولكنه اشترك مع بقية شخصيات الرواية في المصير التعيس ، فرغم ماله ، لم يستطع تحقيق أمله في الزواج من حميدة أثر إصابته بذبحة صدرية . زقاق المدق ليس مكانًا في القاهرة ، وإنما هو عنصر بنائي ، يمتلئ بالكثير من الشخصيات المختلفة الرؤى ، ونجده في أحايين كثيرة مسيطر ويتحكم في حركة الشخصيات ، يأتي زقاق المدق كمسرح للأحداث تظهر عليه التفاعلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تؤثر أحداثها في ساكنيه .

الخاتمة :

قمت في هذا البحث بدراسة العنوان من منطلقين الأول : بوصفه عنصرًا من عناصر النص الموازي والثاني بوصفه علامة سيميائية تدل على النص الرئيسي ، وتلخصه وتقدم دليلًا هامًا لفك رموزه ومن ثَّم فهمه . وقد ضم البحث مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة ونتائج.

النتائج :

١ـ شيوع المكون الحدثي ، نجد المكون الحدثي مكونًا أساسيًا من مكونات العنوان ، ثم يليها المكون المكاني ، فالمكون الزمني وأخيرًا يأتي المكون الفاعل .

٢ ـ كشف دلالة العنوان في متن النص ، فنجد الكاتب يصف لنا المكان بدقة ويعلل تسميته ، ونجد العنوان يتواجد بكثافة في نص الرواية ، مثال على ذلك رواية زقاق المدق وميرامار وخمارة القط الأسود .

٣ ـ البعد عن العناوين الطويلة ، فمعظم عناوين روايات نجيب محفوظ ، تكونت من كلمة أو كلمتين .

٤ ـ غلبة التعريف على التنكير . روايات معرفة بال ، وأخري أسماء أعلام ، وأماكن .

٥ـ لجوء الكاتب لترقيم فصول الرواية عوضًا عن إعطائها عناوينًا داخلية ، وتقنية ترقيم الفصول وُجدت في روايات عالمية و عربية كثيرة .

---

[٥٠]) ديفيد لودج ، الفن الروائي ، ترجمة ماهر البطوطي ، المجلس الأعلى للثقافة القاهرة ، ط ١ ، ٢٠٠٢ ، ص ٨٦ .

٦ ـ لجوء الكاتب في بداياته تاريخ المصري القـديم (العصـر الفرعـوني) فـي فتـرة الأربعينيات القرن الماضي .

المصادر والمراجع :

نجيب محفوظ الأعمال الكاملة ، المجلد ١، مكتبة لبنان ، ط١ ، لبنان ، ١٩٩٠ .

المراجع :

حسن بحراوي بنية الشكل الروائي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٠ .

حميد لحميداني بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت لبنان ، ط ٣ ، ٢٠٠٠ .

سعيد يقطين قال الراوي البنيات الحكائية في السيرة الشعبية ، المركز الثقافي العربي المغرب، ط ١ ، ١٩٩٧ .

سمعان إنجيل بطرس دراسات في الرواية العربية ، الهيئة العامة المصرية للكتاب القاهرة ، ط١ .

سيزا قاسم بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ ، مكتبة الأسرة ٢٠٠٤ .

عبد الحميد إبراهيم نجيب محفوظ والفن الروائي ، الهيئة العامة لقصور الثقافة،مصر،٢٠٠٢ .

عبد الملك مرتاض في نظرية الرواية ، دار الغرب للتوزيع والنشر ، وهران الجزائر ، ٢٠٠٥.

ابن منظور لسان العرب ، دار صادر ، بيروت، لبنان ، ط١ ، ١٩٩٧ .

مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، ١٩٦٠ .

مها حسن القصراوي الزمن في الرواية العربية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ٢٠٠٤،

يمنى العيد تقنيات السرد الروائي، دار الفارابي، بيروت لبنان ، ط٣ ،٢٠١٠ .

الكتب المترجمة :

جيرار جنيت و كولد نستين ، رايمون ، وآخرون ،الفضاء الروائي ، ترجمة عبد الرحيم حزل ، منشورات أفريقيا الشرق ، بيروت لبنان ، ٢٠٠٢ .

ديفيد لودج الفن الروائي ، ترجمة ماهر البطوطي ، المجلس الأعلي للثقافة القاهرة ، ط١، ٢٠٠٢

غاستون باشلار جدلية الزمن ، ترجمة خليل أحمد خليل ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، د. ت

الكتب الأجنبية :

Ricardo Jean . pour une theorie du nouveau roman , paris: coll tel quell , 1997.

المجلات والدوريات الأدبية :

شعيب حليفي النص الموازي إستراتيجية العنوان، مجلة الكرمل ، مصر ، ١٩٩٢ .

محمد العيد تاروته بناء الزمن الروائي عند سيزا قاسم ، ، مجلة كلية الآداب ، جامعة منتوري ، قسطينة ، الجزائر ، عدد ٥ ، ٢٠٠٠.

ويكيبيديا الموسوعة الحرة